Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التي ترسمها القصيدة كل ذلك اكثر مما تهتم بالالفاظ المجردة وبحسن اختيارها واناقتها.

ان الصورة الشعرية اساسية في القصيدة والمهم ان تكون هذه القصيدة عميقة ومؤثرة حتى لو كانت الالفاظ بسيطة سهلة .

ولنعد الى النموذج الذي اشرنا اليه في بداية المقـــال لصلاح عبد الصبور .. يقول الشاعر :

يا صاحبي اني حزين

طلع الصباح فما ابتسمت ولم ينر وجهي الصباح

وخرجت من جوف المدينة اطلب الرزق المتاح .

وغمست في ماء القناعة خبز ايامي الكفاف .

ورجعت بعد الظهر في جيبي قروش .

فشربت شايا في الطريق .

ورتقت نعلي

ولعبت بالنرد الموزع بين كفي والصديق .

ان الذي يثيرنا في مثل هذه الابيات ليس الالفاظ في حد ذاتها ، ليس انسجام لفظ مع آخر ، فالألفاظ هنا سهلة بسيطة مما نستخدمه عادة في حياتنا اليومية . بل ان ما يثيرنا هنا هو الصورة الكلية الشاملة انها صورة الحزن الذي يعانيه انسان والذي يعبر عن نفسه في صورة ملل وبحث عن الاندماج مع الناس ، اننا نندفع هنا الى التنقيب عن التصرفات التي نراها في المقاهي المزدحمة الصاخبة نحس ان هذه المظاهر تخفي وراءها قلقاً وحزناً وتخفي هموماً تريد ان تتسرب وتتبدد . وهـذه الصورة تعتبر تمهيداً لقول الشاعر بعد ذلك .

حزن تمدد في المدينة ـ كاللص في جوف السكينة .